

اعجازات عددية متقدمة

أ. عبيد بن سليمان الجعدي

الامارات العربية المتحدة

الملخص:

ان ما أشرنا اليه في هذا البحث هو عدد محدود من صور توراد العدد 19 في بعض آيات مان ساورة واحدة وهي سورة المدثر ، وهناك عدد هائل من الأمثلة على هذا العادد فاي نواوح اخارى مان هاذه السورة وفي سور القرآن الأخرى بل في منظومة القرآن ككل ، اضافة الى أعداد أخرى كالعادد 7 و 27 و 29 و 85 و 249 و 309 .. اضافة الى اعجازات في ترتيب ساور القاران وأعدادها البالغة 114 سورة واعجازات في أعداد آيات كل سورة البالغة 6236 آية وأرقامها ، وفي أعداد كلمات القرآن البالغة 77407 كلمة وكلمات كل سورة وكل آية وترتيبها فيها بل وأيضا اعجازات في أحرف القرآن ال 326958 ومواقعها وقيمها العددية .. حقا انه كتاب لا تنفسي عجائبه!

ان تحدي القرآن لا يتطلب فقط حكما بي انية وبلاغية فصايحة كما ا تاوهم البلها اء أمنا المسيلمه وسجاح ، أو بعضا من قواعد اجتماعية ونفسية متقدمة كما توهم المستشارقون أو حتاى عددا مان الحقائق التاريخية والعلمية الجديدة والنادرة كما توهم الملاحدة ، بل يتطلب مع كل ذلك وغياره دقة رقمية هائلة ونظاما احصائيا حسائيا دقيقا غير عادي قابل لأن يكتنف مئات الاشارات والروابط في (كل) حرف من حروفه .. وهذا كله يتطلب وحيا!

وان كان انسان العصر الحديث لا يستطيع أن يسبق عصره الآن .. فأناى لأبي جهال القارن الحادي والعشرين وبكل ما أوتي من طاقة تكنولوجية أن يتوصل الى نظم بلاغية فصيحة تتخللها فضائل وثوابت أخلاقية من الفرد الى الدولة مدعمة بحقائق (وفي كل العلوم) ستكتشف بعد 1000 سنة فضلا عن امكانية نسج ذلك كله في نظام رقمي محكم محكم .. فكيف بعربي أمي حورب من بني جلده طوال حياته الدعوية ، فكيف له أن يأتي بكتاب كهذا من عنده ؟

مقدمة:

تحدث الكثير من الباحثين في الاعجاز العددي عن اعجازات العدد 19 في سورة المدثر وبالطبع تلك التي ظهرت في الآية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) ، ولكن تلك الاكتشافات لم تتوقف عند تلك الآية ، بل استمرت الى نواوح أخرى في السورة كون أن

الآية المحورية آية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) ارتبطت بها آيات أخرى - كآية التي تلتها (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا لِمَلِكَةٍ ۖ
وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً ..) وايضا آية (إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ).

سأقدم في هذه الورقة اطراقات جديدة متعلقة بالعدد 19 في سورة المدثر بعد أمهد بأهم المقاديات والاكتشافات التي ذكرت
في هذا الاطار.

اضفاتي في هذا المجال ستكون في الآتي:

1. امتدادات جديدة في المواضيع التي تحدث عنها العلماء والباحثين وهي مكتنفة في العناوين الثلاثة الأولى من هذه الورقة.
2. أبيات ال 19 كلمة في القرآن ومضاعفاتها
3. اعجاز العدد 19 بين الأيتين: 19 و 38 في سورة المدثر.
4. اعجاز العدد 19 في آية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ).

أدوات البحث:

قد يكون من المهم الإشارة الى هذا البحث

-اعتمد على رواية حفص عن عاصم ولم يعتمد الى أي رواية أخرى

-اعتمد على نظام الجمل على وفق منظومة (أبجد هوز حطي كلمن ..)

-اعتمد في احصائاته الرقمية على احصائيات مركز نون للدراسات القرآنية برام الله بفلسطين فاي حساب أعداد الكلمات والأحرف.

- جميع ما يتبناه الباحث من نتائجه العددية في هذا البحث توصل اليها عام 2004 وما قبلها

رياضيات العدد 19

عندما أقول لك:

+:(هل تتصور أن تكون عدد كلمات هذه الصفحة الأولى للفصل الأول من هذا الكتاب: من مضاعفات العدد 2!!) وأقف حيال ما أقول
منبهراً..

فتقول لي:

-: وما الغرابة من ذلك، المسألة طبيعية، فالأعداد إما زوجية وإما فردية، وإمكانية أن تكون كلمات الصفحة من مضاعفات 2 أمر
طبيعي ووارد بنسبة عادية وهي 50%

فأقول لك:

+:(فإن كان عدد الكلمات من مضاعفات العدد 2 ورقم الصفحة كذلك من مضاعفات 2!!

فتقول:

-لا زالت المسألة طبيعية، فاحتمال أن يكون ذلك ممكن بنسبة 25 % ويمكن أن تحدث في كتب كثيرة ولا تعني شيئاً.

+ لا بأس ... إن كانا من مضاعفات 3؟

- إذن نسبة حدوث ذلك صغيرة، وهي تعادل 11 %، ولكن تبقى المسألة معقولة.

+ وإن كانا من مضاعفات 5؟

- فنسبة توافق ذلك صغيرة وهي 4%.

+ وإن كانا من مضاعفات 7؟

- فنسبة حدوث ذلك صغيرة جداً وهي 2%.

+ طيب ولا بأس، وإذا قلت لك: إن عدد الكلمات ورقم الصفحة من مضاعفات 19، ماذا ستقول؟

- أقول لك أن احتمال توارد ذلك ضئيل جداً، وهو أمر لا يتعدى 0.2 %، ولكن إذا تكرر في كتاب كامل مرة أو مرتان، فقد يكون شيئاً ربما معقولاً وطبيعياً ولا يشير ذلك إلى أن يكون الأمر مقصوداً.

+ وإذا قلت لك: إن كلمات تلك الصفحة الأولى من الفصل الأول لهذا الكتاب من مضاعفات العدد 19، وإن رقم الصفحة هو 19، بل إن السطر الأول يتكون من 19 كلمة ومن 4×19 حرف؟

-أوهوه !! إذا، فنحن الآن أمام ظاهرة عجيبة فعلاً! لا أتوقع أنا شخصياً أن تأتي هكذا مصادفة، فإننا نقرب جداً من الاحتمال الصفر.

+ وإذا قلت لك بالإضافة إلى هذا: إن عدد كلمات السطر الثاني من مضاعفات العدد 19 وكذلك السطر والثالث، وليس هذا فقط بل والسطر الرابع كذلك، فما إمكانية حدوث ذلك؟

- (!!!)

+طيب، وإذا أضفت إلى ذلك، وقلت بأن عدد كلمات أول 19 سطر من مضاعفات 19 وأن عدد حروف السطر الأول من مضاعفات 19، بل والسطر الثاني والسطر الثالث كذلك، وأن السطر الرابع كلماتها هو المضاعف الرابع للعدد 19 وأن عدد حروف السطر الرابع يساوي حاصل ضرب عدد كلماتها برقم السطر وهذا كله من مضاعفات العدد 19 وليس هذا فقط بل أن عدد حروف الصفحة كلها من مضاعفات العدد 19، وهذا الأمر يتكرر بالضبط في أول 19 صفحة ولا يتكرر البتة في الصفحات الـ 19 التي تليها ويتكرر مرة أخرى في الصفحات الـ 19 التي تليها، وهكذا حتى نهاية الكتاب بل إن عدد صفحات هذا الكتاب من مضاعفات العدد 19 وعدد فصولها من المضاعفات بل إن أبوابها كذلك!! وأن وأن وأن.. وكل هذا من دون أن يدخل أي معنى من معاني الكتاب ولا يُحس بوجود تكلف في أي ناحية من نواحيه لدرجة أنه لم ينتبه إليها أحد إلا الآن.. أيمكن أن يكون كل هذا : مصادفة؟؟؟؟؟

- ينفي العقل قطعاً أن يتأتى كل هذا مصادفة، ويؤكد وجود قصد ما من صاحبه، ولكن لماذا العدد 19؟

- مستحيل أن يكون كل هذا صدفة، إذا فهو عمل مقصود، وأن كاتبه لعليم بدقائق الأمور وقدير على ذلك.

++ أخي القارئ، فإن احتوى القرآن الكريم على منظومات عددية مبنية على العدد 19، وبكثافة عالية جداً جداً، فماذا ستقول؟

بعبارة أخرى، فإن الأمر أشبه بسلة تحتوي على مائة ورقة مرقمة من 1 إلى 100 وبدورك تخرج ورقة واحدة، فما هو احتمال أن تكون ورقتك الأولى تحمل العدد 100 أو مضاعفاته؟ إذا علمت أن هناك 5 مضاعفات للعدد 19 في كل مائة عدد وهي: 19 – 38 – 57 – 76 – 95 . بمعنى أن هناك 5 ورقات من مضاعفات العدد في السلة فإن احتمال أن تكون الورقة الأولى من مضاعفات العدد

19 هو 5%، أي 0.05، والآن ما هو احتمال أن تكون ورقتك الجديدة إن أعدت الكرة من جديد من مضاعفات العدد 19؟ احتمال أضعف وأضعف: إنه: $0.05 \times 0.05 = 0.0025\%$ ، وما هو احتمال أن تكون ورقة مضاعفات العدد 19 هي الخارجة في المرة الثالثة

بعد أن ترجع الأوراق وتعيد الكرة للمرة الثالثة؟ 0.000925 %، أي أنه يمكن أن يحدث ذلك مرة واحدة في كل 90,000 محاولة، نلاحظ هنا أنه كلما تزايدت تكرارات العدد 19 ومضاعفاته فإن هذا يشير إلى صعوبة حدوث هذا الاحتمال.

لاحظ رشاد خليفة تكرار العدد 19 وبكثافة عالية جداً في أوائل السور نزولاً، وبالتحديد في سورة العلق في أول السور نزولاً، حيث إن عدد كلمات النزول الأول وأحرفها وعدد آيات السورة وأحرفها وترتيب السورة من وإلى.. كل هذا يقبل القسمة على العدد 19، وعندما نعلم أن النسبة الطبيعية لتكرار العدد 19 في كل 100 عدد هو 5% فإنه عندما يتكرر هذا العدد وبهذه الكثافة العالية التي تفوق ال 90 % فإن هذا الأمر يدعو للاستغراب والتدبر، كما يصيب من يبحث فيه بالجوع! لا يسد إلا بكثرة البحث فيه.

معجزة العدد 19

نستعرض في البداية البيان الاحصائي الكامل لآيات وكلمات وحروف سورة المدثر :

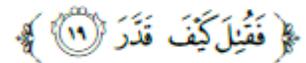
سورة المدثر – 74	الآيات	الكلمات	الحروف
يَا أَيُّهَا الْمَدْيُنِيُّ	1	2	11
فَمَنْ قَانِذِرْ	2	2	7
وَرَبِّكَ فَكْبِرْ	3	2	8
وَتِيَابِكَ فَطَهِّرْ	4	2	10
وَالرُّجْزَ فَاهْجِرْ	5	2	11
وَلَا تَمُنَّ بِتَسْتَكْبِرْ	6	2	13
وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ	7	2	10
فَإِذَا نُورِ فِي النُّقُورِ	8	4	16
فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ	9	4	16
عَلَى الْكٰفِرِينَ عَذَابٌ يُبَسِّرُ	10	4	17
ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتَ وَجِيدًا	11	4	16
وَجَعَلْتَ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا	12	4	17
وَبَنِينَ شُهودًا	13	2	10
وَمَهَّدْتَ لَهُ تَمَهِيدًا	14	3	13
ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ	15	4	12
كَلَّا ۖ إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا	16	5	21
سَأَزِيدُهُ سَعُدًا	17	2	11
إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ	18	3	10
فَقَدَّرَ كَيْفَ قَدَّرَ	19	3	10
ثُمَّ قَدَّرَ كَيْفَ قَدَّرَ	20	4	11
ثُمَّ نَظَرَ	21	2	5
ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ	22	3	9
ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ	23	3	13
فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ	24	6	19
إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ	25	5	16
سَأَصْلِيهِ سَقَرًا	26	2	9
وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ	27	4	13
لَا تُنْفِي وَلَا تَنْزُرُ	28	4	12
لَوْ آحَا لَلْبَشَرِ	29	2	10
عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ	30	3	12
وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ۖ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَوِيَنَّ الَّذِينَ	31	57	245
أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ۖ وَلَا يَزُنُوبَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ ۗ			
وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۗ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن			

			يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۖ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۗ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ
9	2	32	كَلَّا وَالْقَمَرِ
11	3	33	وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ
13	3	34	وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ
14	3	35	إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكَبِيرِ
10	2	36	نَذِيرًا لِلْبَشَرِ
24	7	37	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ
17	5	38	كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ
13	3	39	إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ
13	3	40	فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ
10	2	41	عَنِ الْمُجْرِمِينَ
12	4	42	مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ
18	5	43	قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلِيِّينَ
16	4	44	وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ
18	4	45	وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ
17	4	46	وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ
14	3	47	حَتَّىٰ آتَانَا الْيَقِينَ
20	4	48	فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّفِيعِينَ
21	5	49	فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ
15	3	50	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ
10	3	51	فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ
31	9	52	بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنشَرَةً
20	5	53	كَلَّا ۚ بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ
11	3	54	كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرَةٌ
10	3	55	فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ
44	11	56	وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۗ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ
1024	255	56	

واليك من الجدول السابق الملاحظات الآتية، والتي أتمنى أن تشعرك حقا بوجود نظم رياضية ربانية مقصودة متعلقة بالعدد 19:

ولعل أكثر الأبحاث اتقاناً من وجهة نظري حول ظهور العدد 19 في سورة المدثر هو ما أجاد به الأستاذ بسام جرار مدير مركز نون للدراسات القرآنية برام الله بفلسطين، وقد توج أبحاثه في كتابيه في هذا الصدد: "معجزة العدد 19" الصادر عام 1994 وكتاب "ارهصات الاعجاز العددية في القرآن الكريم" الصادر عام 1998.

1- الآية 19:



1. عندما جاءت الآية رقم 19 في سورة المدثر كان هذا هو أول ظهور علني مكتوب للعدد 19 في القرآن الكريم من بداية نزول آيات القرآن، ففي التنزيلات السابقة لم يظهر العدد 19 لا كرقم آية أو رقم سورة فضلا عن اتيانه كنص آية، أن هذه السورة قد احتوت على الآية رقم 19، وأيضا على ذكر للعدد 19 فيما بعد، يشير الشيخ بسام الى أن عدد الكلمات من بداية السورة إلى الآية 19 كلمة، وهذا العدد: $57 = 3 \times 19$! وبعبارة أخرى: عدد كلمات أول 19 آية من مضاعفات العدد 19.

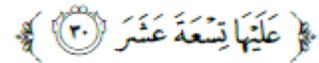
هذا العدد (19) ومضاعفه الثالث (57) سوف يرافقنا طويلا من الآن.

2. إن هذه السورة قد تكون مختزلة بأكملها في الآية 19 ، ذلك جمل الآية 19 : (فقتل كيف قدر) يساوي: 1024 , وهذا بالضبط: عدد حروف السورة!!

إضافة # 1

ومن بعد هذه الآية – الآية 19 ، إلى نهاية المصحف هناك 722 آية ، وهذا العدد هو : مضاعف مربع العدد (19)!! أي : $2 \times 19 \times 19$ آية ، مما يؤكد على مركزية هذا الموضوع لهذا العدد في القرآن الكريم.

2- عليها تسعة عشر:



1. توقفت آيات هذا النزول المبكر عن قوله تعالى: (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) حيث إن الآية التالية لها الآية – 31 ، قد نزلت فيما بعد، إن عدد الكلمات من بداية السورة إلى قوله تعالى: (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) هو: 5×19 كلمات¹ , أي 95 كلمة.
2. بل إن عدد الأحرف من بداية السورة إلى ما قبل عبارة (تِسْعَةَ عَشَرَ) هو 361 حرف، وهذا هو مربع 19 ، أي 19×19 ، أي أن عدد الحروف قبل تسعة عشر هو مربع العدد تسعة عشر العدد² ، ولا تنس أن هذا هو الذكر الوحيد لهذا الرقم في القرآن الكريم، فلماذا يظهر هذا التواجد المكثف للعدد 19 هنا عند العدد 19؟

إضافة # 2

3. إن جمل [عشر] له علاقة وطيدة بالمسألة المتعلقة بمضاعفات العدد 19 فهي ختام الآية 30 وبها اختتم النزول عند ذلك الحد ، جمل هذه الكلمة هو: 570 وهو يساوي : $30 \times 19 = 570$ اي (19) ضعف لرقم الآية (30) ، وفي نفس الوقت : عشرة أضعاف العدد 57 وهو عدد كلمات أول 19 آية، ولا ننسى ان كلمة (عشر) هي الكلمة ال(3) في الآية كعدد حروفها وقيمتها الحسابية هي (10) ومن هنا يتبين ماذا يعني العدد 570 والذي يساوي $10 \times 3 \times 19$!
4. توقف النزول الرابع لجبريل عليه السلام عند الآية 30 من سورة المدثر وهي آية (عَلَيَّهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) ونزلت بعده سورة

الفاتحة التي افتتحت بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، عدد الآيات من بداية البسملة إلى الآية 30 من المدثر هو 5525 آية ، وهذا العدد يساوي : $1105 \times 5 = 5525$ ، فما هما هذين العددين : 5 و 1105؟

إن العدد 5 هو ترتيب نزول سورة الفاتحة ! والعدد 1105 هو جمل (تِسْعَةَ عَشَرَ)!!!

أي ترتيب هذا الذي يظهر في ترتيب القرآن الكريم والذي يفوق قدرة البشر على التصور !! أيمن أن ينسج كتاب كهذا بهذا الاحكام !! أيعقل أن ينشأ كل هذا مصادفة؟؟ .. لا مصادفة في كتاب الله.

¹ بسام جرار – مركز نون للدراسات القرآنية – رام الله فلسطين

² مصدر سابق

3- الآية الكبرية: الآية 31

﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴾^{٣١}

والآن لنلقي قليلا من الضوء على الآية 31 ، الآية الأكبر في السورة وإن شئت في القرآن - نسبة الى عدد كلمات السورة، وهي الآية المفسرة للعدد 19.

إن العدد الوحيد في القرآن الكريم الذي جاء هناك تعليق على اختياره كان العدد 19 ، فلم يفسر عز وجل أي عدد آخر لماذا اختاره¹ ، إلا العدد 19 ، حيث أتت آية كاملة تتحدث عن حكمة هذا العدد، فبعد أن ذكر الله عز وجل أن عدد خزنة جهنم هو 19 ملكا، جاءت هذه الآية: (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ۖ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ) - أي وما جعلنا عددهم والذي هو 19²: (إِلَّا) والآن إلى وظائف العدد 19: (إِلَّا فِتْنَةً) أي اختبار ليميز الخبيث من الطيب، لمن؟

(لِلَّذِينَ كَفَرُوا) إذن، فإن الفئة المستهدفة هي معسكر الكفر، ولكن لفئة العدد 19 أهداف أخرى:

(لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) أي: أنهم سيصلون إلى درجة اليقين في صدقية كتاب الله القرآن الكريم، وهناك هدف آخر:

(وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا) يزداد إيمان المؤمنين بكلام الله، ويصلوا إلى اليقين إلى درجة أنه لا يبقى بعد أي مجال للريبة:

(وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ) إذن فمن المتوقع من المؤمنين أن يزداد إيمانهم لأمر ما في عدتهم والتي هي 19 ... هكذا بصريح العبارة.

سؤال بسيط:

فكيف تكون (عِدَّتَهُمْ)³ والتي هي (19) سببا في استيقان أهل الكتاب وزيادة إيمان المؤمنين إلى درجة الانتفاء الكلي للريبة والشك؟ لم يصرح المولى عز وجل لنا كيف يكون العدد 19 سببا لكل هذا، ولكن من الواضح أن هناك أمرا معينا مهما في العدد 19 سيكون له أثر هائل في تحقيق كل هذه الأمور، ولدرجة أن سيكون مثار أسئلة لدى الكفار والذين في قلوبهم مرض: (وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا) أي لماذا اختار العدد 19 ؟؟ تعقيبا لذلك: (كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ) إنه سبحانه وتعالى بيده هداية الناس إلى معرفة الصواب، فهو يهدي من يشاء ويضل من يشاء، فقد ضل جهلاً بحقيقة العدد خلق كثير من أيام أبي جهل إلى رشاد خليفة، والآن جاء دور الهداية كما تكرر الأمر من قبل، إن قدوم هذه الآية في هذا الموضوع قد يشير إلى أن اف عز وجل قد يهدي بعضا من خلقه في الاستفهام المثار حول كيفية أن يكون للعدد 19 آثارا هائلة في زيادة اليقين بكتاب اف، فقد يكون هذا من جنود الله: (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ) ويقول الرازي: وما يعلم جنود ربك لفرط كثرتها إلا هو، فلا يعز عليه تتميم الخزنة إلى عشرين، ولكن له في العدد حكمة لا يعلمها الخلق، وهو جل جلاله يعلمها .. (وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ) يقول أبو بكر الجزائري في (نهر الخير على أسير التفاسير): (جانز أن يكون الضمير (وما هي) عائداً إلى عدة الملائكة التسعة عشر¹ ، وجانز أن يكون عائداً إلى الآيات القرآنية، أو إلى سقر، أو إلى جنود ربك، وهذا من الإعجاز القرآني، وإن الكلمة الواحدة تدل على ما لا يدل عليه عشرات الكلمات) ويقول طنطاوي جوهر في (الجواهر): (أي ما هذه السورة المشتملة على سقر وعدة الخزنة.. إلا تذكره لهم) ويقول ابن عاشور: (وضمير (هي) راجع إلى عدتهم)...

¹ لم يفسر القرآن الكريم لما كانت تسع وتسعون نعجة أم أربعين يوماً أم سبع سماوات الا رقم تسعة عشر فانه قد جاء تعليق له وتعليق عليه

² وتأتي تجلت بشكلساطع للباحثين في هذا المضمار ومن روادهم الشيخ بسام جرار مدير مركز نون للدراسات القرآنية

³ عدد حروف الآية الى كلمة عدتهم هو 19×2

ومن الواضح : إنه من خلال هذا العرض يتضح أنه ثمة أمر ما غامض في (عَدَّتْهُمْ) والذي هو 19، الذي يجعل له كل هذه القيمة، ونحن هنا عندما نتحدث عن إعجاز العدد 19، فإننا نتحدث عن أقرب احتمال لتفسير تلك الفتنة المذكورة في الآية والتي تحدث كل هذا الأثر: دراسة إنه هذا الإعجاز المبني على العدد 19 ، ويتفق في هذا الشعور باحثوا مركز نون للدراسات القرآنية، والعلماء الذين استفاضوا في إعجاز العدد 19.

والآن أين يظهر العدد 19 في هذه الآية؟

1. إن الآية 31 التي نتحدث عن حكمة تخصيص العدد 19 ، هي آخر آية في المصحف الشريف يكون عدد كلماتها 19 كلمة أو من مضاعفاته - ولهذه الحقيقة شأن قادم ، كما أن هذه الآية تتكون من 19 ضعف لعدد كلمات الآية: (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) التي تتكون من 3 كلمات، وبما أن عدد كلماتها هو 57 كلمة، فإن هذا يعني أن عدد كلماتها يساوي عدد كلمات أول 19 آية من السورة، سورة المدثر².

إضافة #3

2. تتكون الآية الضخمة من 57 كلمة ، وتبدأ بكلمة (وَمَا) من عبارة (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ) وهي الكلمة رقم 96 في السورة ، وتنتهي عند كلمة (لِلْبَشَرِ) من عبارة (وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ) وهي الكلمة رقم 152 في السورة³ ، أي أن الآية تبدأ من الكلمة رقم 96 وتنتهي عند الكلمة رقم 152، فما هو مجموع أرقام الكلمات من تلك الكلمة الى الأخيرة ؟
مجموع أرقام الكلمات سيكون : $96 + 97 + 98 + \dots + 150 + 151 + 152 = 7068$ ، ومن الطبيعي أن يكون الناتج من مضاعفات العدد 19⁴ ولكن من غير المعقول أن يكون الناتج مساويا لمضاعف رقم الآية بعدد سور القرآن الكريم !!!
 $7068 = 31 \times 114 \times 2$! وايضا المضاعف الرابع ل 31×57
أي دقة واي احكام في كتاب الله !!

4- آيات ال 19 كلمة ومضاعفاتها

كما قلنا أن الآية (31) بكلماتها ال 57 هي آخر آية في القرآن الكريم يكون عدد كلماتها من مضاعفات العدد 19 ، وقد فتحت لي هذه المعلومة الباب لمشاهدة أمرًا أعجب وأغرب، وهو يؤكد بما لا يدع مجال للشك في عجيبة العدد 19 في القرآن الكريم.
فهذا أمر غريب حقا! لماذا؟ لأنه يليها في المصحف الشريف 710 آيات كاملة، في 40 سورة كاملة - أي أكثر من ثلث سور القرآن، ولا تحتوي على آية واحدة كلماتها 19 أو من مضاعفاته! فإذا عرفنا أن التكرار الطبيعي للعدد 19 هو 5%⁵ فإنه من الممكن والمفترض أن تظهر هناك 37 آية من ال 710 آية يكون عدد كلمات من مضاعفات ال 19 ، ولكنه لم يحدث، إن الاختفاء العجيب للعدد 19 الخارج عن المنطق الرياضي كما حدث هنا لأمر يستدعي التدبر تماما كالتواجد المكثف له الخارج عن المنطق الرياضي أيضا كما شاهدناه بدايات التنزيل، وخاصة إذا عرفنا أنه في أول 710 آية في المصحف الشريف، وهي ستبدأ طبعاً من بسملة الفاتحة وتمتد إلى الآية 41 من سورة المائدة، ظهرت هناك 27 آية كان عدد كلماتها من مضاعفات العدد 19 ، منها ثلاث آيات كلماتها 2×19 وآية واحدة كلماتها 3×19 ، قارن التواجد الطبيعي هذا للعدد 19 في أول 710 آية في المصحف الشريف، والاختفاء العجيب في آخر 710 آية!!
والآيات ال 27 هذه موضحة في الجدول الآتي، وهنا سيسجل هذا الجدول مفاجأتين :

¹ وجمل العبارة (وما هي الا ذكرى للبشر) هو من مضاعفات العدد 19 ايضا

² بسم جرار مصدر سابق ، إضافة على ذلك فإن جمل سورة [المدثر] هو من مضاعفات العدد 31 أيضا! $775 = 31 \times 25$ وللعلم أن مجموع $31 + 25 = 56 =$ عدد آيات السورة وأن مفردات العدد $(775) = 5 + 7 + 7 = 19$.

³ (وما) الكلمة رقم 96، و(للبشر) الكلمة رقم 152، ومجموعهما يساوي 248 وهو من مضاعفات العدد 31: $31 \times 8 = 248$

⁴ لاعتبارات رياضية

⁵ في كل 100 عدد هناك 5 مضاعفات طبيعية للعدد 19، وهي: 19, 38, 57, 76, 95

الترتيب	السورة	الآية	كلماتها
1	البقرة	13	19
2	البقرة	19	19
3	البقرة	29	19
4	البقرة	36	19
5	البقرة	48	19
6	البقرة	75	19
7	البقرة	106	19
8	البقرة	124	19
9	البقرة	137	19
10	البقرة	148	19
11	البقرة	217	57
12	البقرة	264	38
13	آل عمران	277	19
14	آل عمران	50	19
15	آل عمران	66	19
16	آل عمران	99	19
17	آل عمران	147	19
18	آل عمران	151	19
19	آل عمران	170	19
20	النساء	7	19
21	النساء	33	19
22	النساء	46	38
23	النساء	65	19
24	النساء	142	19
25	النساء	154	19
26	المائدة	7	19
27	المائدة	40	19
		2630	589

- الأولى: في ظنكم، ما هو مجموع كلمات الآيات الـ 27 السالفة الذكر؟ إن المجموع كما يظهر في الجدول هو: 589 ، حتما هو من مضاعفات العدد 19 وهذا أمر طبيعي لأننا نجمع كلمات الآيات ذات المضاعف للعدد 19 من حيث الكلمات، ولكن غير الطبيعي هو أن هذا العدد هو: $589=19 \times 31$!! هل تذكرت العدد 31؟ إنه رقم الآية السبب في تكوين الآيات الـ 27 هذه!
 - الثانية: يمكن أن تلاحظ أن هناك آية في هذا الجدول يكون عدد كلماتها مساويا لعدد كلمات الآية 31 من سورة المدثر، ما هي؟ انها الآية 217 من سورة البقرة، الآية الحادي عشرة في هذا الترتيب... يا ترى: كم عدد الآيات بين هاتين الآيتين؟ بين الآية 217 من البقرة والآية 31 من المدثر؟ وهل لهما علاقة بالعدد 19 مثلا أو بالعدد 31؟ وخاصة أن هاتين الآيتين هما أول وآخر آيتين يكون عدد كلماتهما 57 كلمة؟ وبالقراءة العددية : 19×13 ؟
- 1- إن عدد الآيات بين الآية 217 من البقرة والآية 31 من المدثر هو 5301 آية، هل تعلم ما هو هذا العدد؟ انه المضاعف التاسع لـ 19×31 !! وفي نفس الوقت المضاعف الثالث لـ 31×57 ، وغني عن التعريف أن عدد كلمات الآية 31 هو 57
- ان العدد : 5309 هو $5309 = 19 \times 31 \times 9 = 31 \times 57$!! إنه الموقع الأنسب للآيتين في المصحف الشريف!

- ❖ هل تأملت في العدد 217 نفسه؟ رقم آية البقرة؟ إنه المضاعف السابع للعدد 31: $7 \times 31 = 217$ وعندما نشاهد سورتي البقرة والمدثر نعلم أنهما أول وآخر سورتين احتوت إحدى آياتهما على 57 كلمة، عندما نعلم ذلك نتذكر أن مجموع ترتيب السورتين يساوي: $2 + 74 = 76 = 4 \times 19$ ¹
3. وللعلم: ان الآيات التي يكون عدد كلماتها 19 كلمة أو مضاعفاتهما في القرآن الكريم عددها 161 آية، ان أول 27 آية من تلك الآيات كان عدد كلماتها مساويا لـ 19×31 كما أسلفنا، وأضيف من الشعر بيتا: ان الآيات الـ 27 ذات الكلمات الـ 19 أو مضاعفاتهما والتي تسبق الآية 31 يكون عدد كلماتها مساويا لـ 19×31 أيضا!²

5- الآيتين 38 و 19 في سورة المدثر:

- ❖ توجد في سورة المدثر آيتان يكون رقمهما من مضاعفات العدد 19، طبعاً الأولى هي الآية 19 والثانية هي الآية 38، ولا توجد هناك الآية 57 لأن السورة تنتهي عند الآية 56، وقد يقول قائل: إنه لماذا لم تمتد آيات المدثر حتى تكون هناك آية رقمها 57؟ ولكنه هكذا شاء رب العالمين، وبالمناسبة، فإنه عند عد الآيات من نهاية السورة إلى بدايتها، تكون الآية 38 هي الآية رقم 19 من النهاية، وتكون الآية 19 (فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ) هي الآية 38 من نهاية السورة!
1. ولوجود الآيتين 19 و 38، فمن الطبيعي³ أن يكون مجموع أرقام الآيات من 19 إلى 38 أي- $19 + 20 + 21 + \dots + 38$ وبين هاتين الآيتين⁴ يساوي 570!!! وهو الناتج السابق! إنه بالأحرى تكرر العدد 57: المضاعف الثالث للعدد 19 وعدد كلمات الآية الأضخم.. والعدد 570 هو مضروب رقم آية (عليها تسعة عشر) وهو 30 في العدد المقصود في الآية وهو العدد 19، أي: $19 \times 30 = 570$!
2. وما يفوق التصور، في العلاقة ما بين الآيتين 91 و 38 هو الآتي: إن مجموع [كلمات + أحرف + أرقام الآيات] بين تلك الآيتين: ما بين الآية 19 والآية 38 يساوي: 1083، وهذا العدد هو: 19×57 !! في ترابط عجيب للعددين المحورين⁶! ولا تنسى أن مجموع: $19 + 38 = 57$! ألا يشير كل هذا على روعة البناء العددي لآيات وكلمات وحروف سورة عليها تسعة عشر؟
- 6- مفاجآت جديدة بعد آية (عليها تسعة عشر):

﴿ كَلَّا وَالْقَمَرَ ٣٢ وَاللَّيْلَ إِذْ أَدْبَرَ ٣٣ وَالصُّبْحَ إِذَا أَسْفَرَ ٣٤ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ٣٥ ﴾

أنت بعد الآية الكبيرة الآية 31، هذه الآيات المذكورة، وقد أشارت إلى مواضيع متعلقة بالزمن: (القمر، الليل، الصبح)⁷ تماماً كالآية التي سبقت الآية 31 وهي آية تسعة عشر، والتي أوحى إلى عدد أيام السنة كون أن الحرف الأوسط في عبارة (تسعة عشر) هو الحرف رقم 365 في السورة وهذا العدد هو عدد أيام السنة وأيضاً أن عدد حروف الآية هو 12 كعدد شهور السنة ثم ان هذه الآية أنت بعد 29 آية وهو عدد أيام الشهر القمري ولا تنسى ظهور العدد 19 كمحور رئيسي في العلاقات الفلكية، ثم تلت هذه الآيات الثلاث آية بدأت بالضمير: (إِنَّهَا): (إِنَّهَا لِأِحْدَى الْكُبَرِ) فإلى ما يرجع هذا الضمير؟ يكاد المفسرون يجمعون على أن الضمير (إِنَّهَا) يرجع إلى

¹ وللعلم: مجموع آيات البقرة والمدثر يساوي $18 \times 19 = 342$

² ولآيات الـ 27 هي: غافر: 47 - فصلت: 37, 30, 16, 12, 53 - الشورى: 13, 11, 8, 5- الجاثية: 10 - الأحقاف: 11, 30 - نوح: 4 - الفتح:

24, 18, 5, 4 - الحجرات: 17 - الطور: 21 - المجادلة: 8, 14, 9 - الحشر: 23 - الممتحنة: 13, 12, 6,

³ رياضياً

⁴ وقد يكون مثيراً ان يكون ناتج 19×30 : العدد 19 المذكور في الآية 30

⁵ أي عدد الكلمات والأحرف من بداية الآية 20 إلى نهاية الآية 30

⁶ وهذا العدد 1083 نفسه هو مجموع أرقام الآيات (من بداية السورة حتى الآية 19 + من الآية 38 إلى نهاية السورة):

$1 + 2 + 3 + \dots + 19 + 38 + 39 + 40 + \dots + 56 = 1083 = 19 \times 57$

⁷ بل أن جمل الآية (إنها إحدى الكبر) يساوي 354، أي عدد أيام السنة القمرية

محتوى الآية 31 التي تحدثت عن الفتنة المؤدية الى عذاب جهنم (وَمَا جَعَلْنَا النَّارَ إِلَّا مَلَكَةً ۚ وَمَا جَعَلْنَا عَدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً) والتي ينتهي الحديث فيها عند (وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ) ، والآية (31) نفسها تأتي لتبيان الحكمة من اختيار العدد 19.

أن هذا الضمير (إنَّهَا) ، قد اختزل الآيتين : الآية التي تتحدث عن العدد 19 الآية 30 ، والآية التي تتحدث عن حكمة تخصيص العدد 19 الآية 31 ، والآن :

1. من الجميل أن تعرف أن جمَل هذا الضمير جمَل [إنَّهَا] ، الذي اختزل العدد 19 والآية 30 يكون جمَله مساويا لعدد كلمات الآية 31 أي : 57 ، أي 3×19 مرة أخرى
2. كما أن عدد الكلمات من بداية السورة الى عبارة (عَلَيْهَا تِسْعَةٌ عَشْرَ) هو 95 كلمة أي 5×19، فإن عدد الكلمات من كلمة (إنَّهَا) إلى نهاية السورة هو 95 كلمة كذلك!! لماذا؟ الجواب لـ(إنَّهَا) مرة أخرى هي (تسعة عشر) !
3. الآن: عدد الأحرف من آية (عليها تسعة عشر) إلى نهاية آية (انها لإحدى الكبر)، هو 304 حرف، أي 16×19! بل وإن أضيف عليها مجموع كلماتها (71) وأرقام آياتها (30+31+35) : فإنه يساوي : 570!! أي 30×19!!! لماذا؟ لـ (أنها) هي التسعة عشر المذكورة في الآية 30.
4. عودة من الآية (إنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبْرَى):
 - a. آية (إنَّهَا) وهي الآية 35 تشكل مع الآية 17 مجموعة من 19 آية ، عدد كلماتها من مضاعفات العدد (19)¹ !
 - b. (أيضا : آية (إنَّهَا) تشكل مع الآية 5 مجموعة من 31 آية ، كلماتها من مضاعفات العدد (31)² !! ولا يظهر أي مجموع كلمات من مضاعف العدد 19 أو 31 في أول 35 آية الا في هذين الموضعين : الآيتين 5 و 17 ، والذين يكونان مع آية (إنَّهَا): 31 آية و 19 آية على هذا الترتيب.

7- كلمات خاصة:

هناك عدد من الكلمات في سورة المدثر لم ترسم كاملة الأحرف، وعندما تعلم أن الرسم العثماني توقيفي، فلك أن تتدبر في تلك الكلمات وهي : (يايها - فذلك - الكافرين - لايتنا- هذا - هذا - أصحاب - ملئكة - الكتب - الكفرون - بهذا - كذلك - أصحاب - جنت - أتنا- شفعة - الشفعين) ، تمتاز هذه الكلمات بأنها تلفظ بطريقة أخرى غير المكتوبة ، إن عدد هذه الكلمات هو 19 كلمة!

- ❖ وعدد أحرفها غير المكتوبة هو 99 حرف³
- ❖ ولأن كل الأحرف غير المرسومة هي حروف الـ (ا) لذا جمَل هذه الأحرف غير المكتوبة هو 19 مرة أخرى⁴
- ❖ هذه الكلمات الـ 19 ، ستجد أنها تتكون من 19 حرفا من حروف اللغة العربية الـ 29 كذلك!

لماذا كل هذا التوافق مع العدد 99 ؟ أيعقل أن يُنتج كل هذا صدفة؟؟ هكذا ومن دون سبب؟؟ العقل يقول لا يمكن أن ينتج كل ذلك صدفة؛ لأن احتمال أن تنتج علاقات رياضية مبنية على العدد 19 هكذا صدفة حول الآية الوحيدة التي ذكرت العدد 19 وبهذه الكثافة العالية جداً، احتمال ذلك أدنى من أن يكتب! وهو قد وصل الى الصفر المطلق، ولا يمكن أن يبني استدلال عقلاي على هذه النتيجة الصفرية.. فإن ثبت أن لم يأتي صدفة والنتائج السابقة تنفي وجود صدفة فيها، إذا، فهو أمر مقصود، وإن كان مقصودا وكل صغير وكبير أصلا في كتاب الله مقصود، فهناك سوالان:

- الأول: فما الحكمة من ذلك؟ والجواب على شيء من الحكمة في ذلك: إضافة إعجاز قرآني جديد مبني على العدد يفهمه كل البشر.

¹ يساوي 6×19=114

² يساوي 5×31=155

³ وليس شرطا أن يكون كذلك، لأن ان كانت من ضمن تلك الكلمات كلمة (السموت) كما تأتي هكذا في القرآن فانها ينقص منهما حرفان

⁴ وليس شرطا أن يكون كذلك، لأن ان كانت من ضمن تلك الكلمات كلمة (ابهم) كما أن هكذا في بعض مواضع القرآن فانها ينقصها مثلا حرف (ي)

- والثاني: وهل وضع هذا التناسق ليطمس ولا ينبغي لأحد أن يُظهره؟ إذن.. فهذه خيانة لكتاب اف، بمعنى: يهدي رب العالمين لبعض من خلقه شيئا من روائعه ويجزيه ببعض مفاتيحه، فيأتي أحدهم ويقول: لا، لا توجد هذه الروائع وأن هذه من فعل الأباطيل والأوهام!!!!

أعزائي القراء: نحن نتكلم هنا عن حقيقة رقمية قطعية، لا عن نظريات ولا تأويلات ولا خرافات بهائية، والحقيقة هنا في تميز العدد 19 عن غيره من الأعداد هي حقيقة مطلقة، وإلا، فما سبب وجود العدد 19 في القرآن الكريم بهذه الكثافة؟

خاتمة القول:

ما نجزم به هنا هي حقيقة مشاهدة للعيان : حقيقة توارد العدد 19 وبشكل غير مألوف فاي القرآن الكريم ، وبصورة يعجز البشر عن الاتيان بمثله ، والأقرب لتفسير هاذة الحقيقة هاو وجاود اعجاز قرآني هائل متمثل في الأعداد القرآنية يثبت أن حفظ المولى لكتابه لم ينحصر فقط فاي كلمات وأحرف سور القرآن وآياته ، بل في ترتيب كل كذلك في القرآن.